رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

411- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة الجمعة كاملة

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:00

وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك هذا اليوم هو اليوم الثامن والعشرين من الشهر السابع من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة مجلسنا المبارك مع القرآن - 00:00:29

القرآن الكريم قراءة وتفسيرا وبيانا وتوضيحا وتدبرا. وفهما لما يريده الله سبحانه وتعالى من انزاله هذا القرآن الكريم. فان المقصد الاعظم من نزول القرآن الكريم هو فهمه وتدبره والعمل به - 00:00:49

لا ان يقرأ او يهجر. وانما يقرأ ويفهم ويتدبر وينظر فيه ويتأمل فيه تستخرج كنوزه واياته وعلومه كما قال ابن مسعود رضي الله عنه قال بالقرآن تعلموا القرآن فان فيه علم الاولين والاخرين. ما من علم الا وتجده في كتاب الله. ولكن - 00:01:09

انسان يحرص قدر المستطاع على قراءته قراءة طيبة على فهمه على تدبره على العمل به. وان المقصد الاعظم هو العمل بالقرآن. لا انك تمر على ايات فيها اوامر ثم لا تمتثل. او - 00:01:39

وفيها نواهي ثم تقع في هذه المناهي فتحذر والقرآن يؤدب ويعلم. القرآن لما سئل النبي سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن يمتثل ما امر الله به - 00:01:59

ينتهي عما نهى الله عنه. سورة الجمعة سورة الجمعة من من السور التي نزلت بالمدينة. لماذا نقول انها سورة مدنية؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع في مكة. يعني لم - 00:02:19

صل صلاة الجمعة في مكة ابدا. وانما جمع الناس وخطب بهم بعدما استقر آآ في المدينة وامن من من اعدائه واقام دولة الاسلام شرع شرع له اجتماع الناس في هذه - 00:02:39

صلاة المباركة ويوم الجمعة هو من فضائل ايام الاسبوع وافضل ايام الاسبوع يوم الجمعة وهو عيد المسلمين في كل اسبوع المسلمون لهم اعياد لهم عيد الفطر بعد اداء فريضة الصيام وهي ركن وعيد - 00:02:59

الاضحى وعيد الحج والاضحى الحج الاكبر. بعد اداء فريضة عظيمة وهي فريضة الحج. وكل اسبوع عندهم عيد يجتمعون فيه. هذه السورة من فضائلها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها - 00:03:19

يقرأه في صلاة الجمعة. يقرأه احيانا. يعني صلاة الجمعة اذا صلى الامام يشرع له ماذا؟ ان يقرأ في الركعة الاولى سبح. سبح اسم ربك الاعلى. وفي الركعة الثانية هل اتى. هذه سنة. وان تركها احيانا - 00:03:39

يعني ليس من الضروري ان ان يقرأها كل جمعة. وايضا من السنن ان يقرأ في الركعة الاولى الجمعة وفي الثانية المنافقون او في الاولى الجمعة وفي الثانية الغاشية. كل هذا ورد وان تركها الامام احيانا وقرأ - 00:03:59

بصور اخرى او بايات اخرى لا بأس لكن هذه سنة. لماذا؟ يعني نحن الان ينبغي لنا اذا مر علينا كل هذه الفضائل او مثل تخصيص هذه الايات ما الحكمة؟ لماذا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الجمعة يوم الجمعة؟ لماذا - 00:04:19

اولا تذكير المؤمنين بهذه النعمة. تذكير المؤمنين بهذه النعمة وهو اجتماعهم. سميت جمعة لان الناس يجتمعون انت لا تتصور الان في بعض بعض البلدان الواسعة الكبيرة يعني الى الى عهد الخلفاء الراشدين وبعدهم ما كان - 00:04:39

ناس يصلون في المدينة الا في مسجد رسول الله. كل اهل المدينة وضواحيها ومن حولها. كلهم يجتمعون في مسجد واحد. تصور اذا كانت هذه المدينة او هذه القرية اهلها ومن كان خارج الاهل يأتون من الصباح المبكر يسعون الى الجمعة فيجتمعون - 00:04:59
تسمعون في مقام واحد ويلتقون ويسلم بعضهم على بعض تشعر بان فعلا اجتماع عظيم اجتماع سنه الله سبحانه وتعالى حتى يفرح المسلمون بلقي بعضهم بعضا بلقاء بعضهم بعضا ويسلم بعضهم على بعض فتشعر بانها فعلا - 00:05:19
اجتماع عظيم فهذا من فظل او من فظائل من فظائل الله سبحانه وتعالى ونعمه على هذه الامة ان جعل لهم يوما يجتمعون هذا اليوم يوم الجمعة لا يخفى على الجميع فضله. وهو فيه فضائل عظيمة. الله سبحانه وتعالى خلق ادم يوم الجمعة - 00:05:39
وادخله الجنة يوم الجمعة. وايضا يوم الجمعة ايضا تقوم فيه الساعة ويدخل الناس يعني يبعثون يوم الجمعة. وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله الا استجيب له. ما هي هذه - 00:05:59
اختلف العلماء حتى ذكر بعضهم الى انها وصلت الى اربعين قولا. والصحيح هما قولان قولان يترجحان ما هما عند دخول الامام للخطبة؟ فاذا دخل الامام الامام الامام وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ارفع يديك - 00:06:19
فانها وقت اجابة. ارفع يديك والمؤذن يؤذن وانت تدعو ترفع ايديك وتتابع المؤذن. واذا انتهى تدعو. واذا شرع خطيب في الخطبة فانصت واستمع واذا واذا جلس للخطبة الثانية جلس في خطبتين فعليك بالدعاء وايضا عند الاقامة وعند الصلاة ما دام ما دام الناس يعني في الصلاة فهذا وقت دعاء - 00:06:39
تحري تحري ان تدعو وتلح بالدعاء. وكذلك اخر ساعة بعد العصر بعد العصر. وقد يعني كان كثيرا من السلف حتى من ممن نعرفهم قريبا كانوا اذا صلوا الفجر لا يخرجون يوم الجمعة. اذا صلى الفجر خلاص هذا اليوم لله - 00:07:09
عندك سبعة ايام يوم واحد اجعله لله. اجعله لله فيدخلون بعد صلاة الفجر قد لبسوا احسن الثياب اغتسلوا وتطهروا وتطيبوا ولبسوا احسن ثياب وتوجهوا للجمعة. فيجلس يذهب الى الجمعة ويشتغل بالصلاة - 00:07:29
هذا افضل شيء ان تشتغل بالصلاة الى ان يدخل الامام. تصلي ما شاء الله ان تصلي ركعتين ركعتين او تجلس احيانا تقرأ ما بين قراءة وصلاة. ان صليت ركعتين او اربع ثم جلست تقرأ لا بأس. ان اشتغلت بالصلاة حتى يأتي الامام - 00:07:49
ذلك الامر فيه سعة. لكنك تشتغل بالصلاة وتبكر وتأتي ماشيا هذا افضل. قد ورد فيه فضل عظيم ثم تجلس تستمع وتنصت حتى تنتهي الخطبة وتنتهي الصلاة. كان ايضا يجلسون بعد صلاة الجمعة الى ان تغرب الشمس. كل هذا - 00:08:09
يعني يتحرون دعوة مستجابة. يعني يتحرون فضل هذا اليوم وما فيه من هذه الدعوة ومن هذه الساعة التي يستجاب لا يرد فيها سائل. فيحرص الانسان على ان يجعل من وقته يعني لله سبحانه وتعالى وان يحرص ان - 00:08:29
في المسجد لكنك مع الاسف تجد بعض الناس يجعل هذا اليوم هو يوم الرحلات. ويوم النزهة ويوم الذهاب يمين وشمال. ويضيع وقته بلا دعاء في في احرى ويعني في في اقرب الساعات واحرى الساعات الاستجابة يضيع وقته في الدهاء - 00:08:49
يمين وشمال هو يوم واحد. فاحرص عليه. سورة الجمعة. هذه السورة تتحدث عن فضل الله سبحانه وتعالى هذه الامة فانه جاء في الحديث ان الله سبحانه وتعالى يعني يعني ارشد او دل - 00:09:09
اليهود على يوم الجمعة فتركوه وذهبوا الى يوم السبت وعظموه. امرهم الله بتعظيم الجمعة فتركوا الجمعة وذهبوا الى السبت فعظموه. وايضا ارشد النصارى الى ان يعظموا يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة وذهبوا وعظموا الاحد - 00:09:29
فمن الله على هذه هذه الامة بهذا الفضل فارشدها الى فضل يوم الجمعة فاخذت به وتمسكت به. فهذه من فضل الله على هذه على هذه الامة. الله سبحانه وتعالى في اوائل هذه السورة يبين فضله جل جلاله. ومنته - 00:09:49
والنعمة على هذه الامة حيث بعث فيها افضل رسله وانزل اليها افضل كتبه. وعلمهم الكتاب وعلمهم الحكمة علمهم العلوم. وارشدهم الى ما فيه هدايتهم. وكانوا قبل ذلك في ظلال مبين - 00:10:09
ثم سبحانه وتعالى حذر هذه الامة من اليهود من اليهود لانك انت لما تقرأ في سورة الصف قبلها والله سبحانه تعالى ذكر حال اليهود ونبيهم موسى يقول لما تؤذونني؟ وحال النصارى ايضا واتهموا - 00:10:29

رسوله بانه ساحر بما معه سحر. حذر الله هذه الامة من ان تسلك مسلك هؤلاء اليهود وتحذروا ايضا من عداوة اليهود. فالله سبحانه وتعالى اعطى اليهود العلم وارسل اليهم الرسل. الكثير ومع ذلك ما انتفعوا - 00:10:49
بالعلم ولا ولا بالرسل. فشبههم الله باخس الحيوانات. شبههم الله بالحمار. وقال هؤلاء اليهود الذين اعطاهم العلم وعلمهم ولم يعملوا بعلمهم هذا مثل مثلهم كمثل الحمار يحمل الكتب فوق ظهره وينقلها من مكان الى مكان - 00:11:09
لكن لا يعلم. لا يدري ما الذي فوق ظهره. هل هو كتب او حجارة؟ لا يدري لا يميز. وهؤلاء حملهم الله التوراة وحملهم العلم ولم يعرفوا ذلك ولم يعرفوا قدره. ثم سبحانه وتعالى بين شيئا من احكام الجمعة وفضل يوم الجمعة. فامر - 00:11:29
اذا نودي للصلاة ان يسعوا. ما معنى يسعوا؟ هل معنى السعي؟ الركض والسرعة؟ لا. السعي التأهب والاستعداد لهذا اليوم قال شف قال فاسعوا الى ذكر الله. سمى الجمعة سماها ذكر الله. قال فاسعوا الى ذكر الله لان فيها ذكر الله - 00:11:49
واكد على الذكر قال حتى اذا انتهت الجمعة قال فاذكروا الله قال واذكروا الله كثيرا. فالسورة حديثها عن فضل الله على هذه الامة. ومن اعظم الفضائل على هذه الامة ان شرفهم بالتوفيق - 00:12:09
لهذا اليوم العظيم وهو يوم جمعة يوم عيد المسلمين كل اسبوع. طيب فتح الله سبحانه وتعالى بقوله سبح كقليناتها. نحن عرفنا قرينات السورة سبع سور كلها مفتتحة بالتسبيح. مرة يقول سبح كما في الحديث - 00:12:29
وفي الحشر وفي الصف ايضا سبح سبح كلها بصيغة الماضي وهنا يقول يسبح بصيغة المضارع وكذلك في التغابن يقول يسبح. واما الاعلى فجاء جاءت بصيغة الامر سبح. هنا يقول يسبح. طيب لو سألك - 00:12:49
السائل قال لك ليش لماذا مرة يقول سبح في الماضي والان يقول يسبح في المضارع يعني الحال والاستقبال ثم الامر نقول حتى يشمل جميع صيغ الافعال كلها تدخل في التسبيح وان الله اكد على اكد علينا بان نسبح - 00:13:09
ونذكره في جميع الحالات وفي جميع الصفات وجميع الاحوال. قال يسبح واخبار الله سبحانه وتعالى بان سموات على عظمها وما فيها تسبح تسبح السماوات السبع وما فيها والاراضين وما فيها تسبح لله - 00:13:29
ما معنى هذا؟ هذا حث لي ولك ولكل مسلم الا يغفل عن التسبيح. التسبيح ما معناه؟ لما يقال لك سبح سبح الله تسبيح وتعظيم الله وتنزيهه وذكره بصفات الجلال والكمال وتنزيه عن صفات النقص ولذلك قال ماذا - 00:13:49
قال يسبحوا لله يعني الله ما ينتظر منك ولا من فلان تسبيح الله قد يسبح له قد سبح له ولا يزال هذه مخلوقات تسبح السماوات وما فيهن من ملائكة ومخلوقات هي تسبح وتعظم وتفرد الله بالتوحيد وكذلك - 00:14:09
الاراضي حتى الحيوانات وحتى الجمادات والجبال كلها تسبح والطيور وحيوانات البحر كلها تسبب لله وتعظمه وتنقاد له. اسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى يقول الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض - 00:14:29
والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير والدواب قال وكثير من الناس. كثير ما قال جميع الناس. قال وكثير من الناس. كل المتقدم كلهم يسبحون بدون استثناء. الدواب تسبح يسبح الله بدون استثناء. الانسان ما قال جميع الناس. قال وكثير من الناس. ثم قال بعدها وكثير حط عليه العذاب - 00:14:49
بحيث انه اعرض عن التسبيح وكفر بالله والحد ومن يهن الله فما له من مكره اذا اهانه الله وصرفه عن واذله وجعله من حزب الشيطان لن تجد له من يكرمه. ولا يرفع قدره. التسبيح عرفناه يسبح - 00:15:19
الله ما في السماوات وما في الارض قال بعدها من هو الله الذي تسبح به السماوات والارض وما فيه من هو؟ قال الملك الذي يملك الدنيا كلها. يملك كل شيء بدون استثناء. سبحانه وتعالى المنفرد بالملك. قل اللهم مالك الملك. يملك - 00:15:39
الملك كله ويملك المخلوقات كلها بدون استثناء. يعني السماوات كلها والاراضين وما بينهما هي كلها ملك لله. اذا استحضرت عظمة هذه الصفة صفة الملك لله وان وانك مملوك وفلان مملوك وكل المخلوقات في قبضة الله سبحانه وتعالى عرفت عظمة - 00:15:59
الله وعرفت ان تتقرب الى الله وتسبح الله وتعظمه وتنزهه. قال الملك ثم قال بعدها القدوس ما معنى القدوس؟ ما هي القدسية؟ التقديس؟ التقديس هو التطهير. تقول هذا مقدس يعني مطهر مطهر. فالله سبحانه وتعالى - 00:16:19

ينبغي ان يقدس ويعظم ويطهر من صفات النقص. ويعظم بصفات الجلال وصفات الكمال. هذا معنى القدوس ولذلك تلاحظ لما جاء الملك جاء القدوس هنا وايضا في سورة الحشر الملك القدوس السلام المؤمن الملك - 00:16:39
الذي يملك الدنيا كلها. والقدوس يعني اذا كان ملكا ينبغي ان يعظم وان يعرف وان تعرف عظمته وجلاله. وكذلك القدوس ينبغي ان يعرف عظمته ولا يوصف الا بصفات الكمال لا بصفات النقص. ثم زادك فقال العزيز الحكيم - 00:16:59
العزيز الذي لا غالب له. اذا قد تجد ملكا من ملوك الدنيا لكن ليس بعزيز. ليس ليس عنده تلك القوة. هو يملك ولكن ليس عنده انسان يملك كل انسان يملك يملك ما تحته لكن ليس كل ما كل من يملك يكون عزيزا. والله ملك قدوس مطهر - 00:17:19
لزة من صفات النقص وعزيز لا غالب له. ذو ذو ذو القوة والغلبة. ثم بعد ذلك ليس عزته بالبطش والغلبة قوة على غير حكمة لا تجد من ملوك الدنيا بل يكون عزيزا قويا عنده قوة وعنده جنون ويبطش ويقتل - 00:17:39
مثل ما كان يصنع فرعون وامثاله الله عز وجل ليس بموصول بهذه الصفة. عزيز وعزته بحكمة. فلا لا يغلب ولا يفعل افعاله الا بحكمة. الا بحكمة. لما تستحضر هذه هذه الاشياء هذه هذه الاسماء - 00:17:59
وهذه الصفات العظيمة لله وتسبحه وتعظمه وتدعوه وتصلي له وتركع له وتسجد له وتعظم الله سبحانه وتعالى قال اذا عرفت هذا الشيء تعرف نعم الله عليك. قال الله سبحانه وتعالى من من اجل النعم اجل النعم؟ قال هو الذي - 00:18:19
الذي بعث في الاميين رسولا. من هم الاميون؟ هم الذين لم يرسل اليهم رسولا. ولم يتعلموا ولم يقرأوا ولم يكتبوا وهذه حال اهل الجاهلية قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. لا يعرفون لا قراءة ولا كتابة. فمن الله عليهم. من الله عليهم بان اخرجهم من - 00:18:39
ظلمة الجهل ظلمة الجهل الى نور العلم والايمان والطاعة. فقال هو الذي وحده سبحانه وتعالى. بعث في الاميين وهو محمد صلى الله عليه وسلم. رسولا منهم يعرفونه ويعرفون اخلاقه. ويعرفون صفاته. قال لما بعثهم - 00:18:59
وماذا صنعت؟ قال اولا حتى تعرف نعمة الله برسالة محمد قال يتلو عليهم اياته وهو القرآن الكريم يقرأه عليهم حتى يتعلموا لانهم في جاهلية. جاهلية يقتل بعضهم بعضا. وينهب بعضهم مال بعض. فهذه حالهم - 00:19:19
حال الوحوش فاتلوا عليهم اياته وانت لما ترجع الى عصر الصحابة والذين اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم اصبحوا علماء كابي بكر وعمر وابن مسعود وابن عباس وعلي وكثير من الصحابة اصبحوا علماء يقودون الامة - 00:19:39
وكانوا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على هذه الحال. لم يكونوا فكيف هذا منة من الله؟ لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا قال يتلو عليهم اياته ويزكيهم. يعني يزكيهم يعني يطهرهم. وينميهم بالطاعات لان الزكاة طهارة - 00:19:59
هو نماء فينميهم بالطاعات يعني يعني يزيدهم بالطاعات والاجور ويطهرهم من الادناس والارجاس والمعاصي تعلم القرآن وقراءته وتعلم العلم سبب في تزكية النفس وطهارتها فكلما تتعلم كل ما تسمع القرآن كل ما تقرأه يزيدك تزكية رفعة عند الله وطهارة. قال ويعلمهم الكتاب والحكمة - 00:20:19
يتلو عليهم فقط؟ لا شف حتى تعرف جميعا ايها الاخوة ان المقصود من القرآن ليس فيه التلاوة فقط قال يتلو عليهم ثم قال تعلمهم يعني القضية قضية ماذا؟ قراءة قرآن وفهمه وتعلمه وتدبره. قال ويعلمهم - 00:20:49
ابى والحكمة. قيل الكتاب هو القرآن وقيل الكتابة. يتعلمون كيف يكتبون لانهم ما كانوا يعرفون. قال والحكمة قيل الحكمة هي سنة يعني يعلمهم الكتاب ويعلمهم يعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم. القرآن ويعلمهم السنة. وقيل - 00:21:09
حكمة هنا اسرار الشريعة وحكم الشريعة اسرار الشريعة يعني تعرف احكام الشريعة كالصلاة والزكاة والصيام وما فيها من اسرار تدبرات اه تتعلم ذلك قال ويعلمه الكتاب والحكمة ثم قال وان كانوا من قبل لفي ظلال مبين. قبل ان يبعث - 00:21:29
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في ظلال مبين ليس ظلال فقط ظلال واضح مبين ظلال مبين. ثم سبحانه وتعالى لما ان على الصدر الاول من هذه الامة وهم الصحابة رضي الله عنهم من المهاجرين والانصار ذكر بعد ذلك ان كل - 00:21:49
من تبعهم الى يوم الدين له ذلك الفظل. له ذلك الفظل حتى لا تعرف ان الفضل هذا هذه الرسالة وفضل هذه البعثة على صدر هذه الامة

لا حتى في الى اخرها حتى تصل الى اخرها ولذلك قال واخرين منهم اخرين يأتون بعدهم من - 00:22:09
التابعين وتابعي التابعين من صدر هذه الامة ومن جاء بعدهم على مر القرون الى اخر الى اخر هذه الامة قال اخرين منهم لما يلحقوا بهم. شف لما ما قال لم يلحقوا. لو قال لم يلحقوا خلاص ما يلحقوا. لكن لما يقول لما - 00:22:29
الحقوق اي سيلحقون سيلحقون. لان لما تفيد النفي المؤقت. لما اقول لك الان هل حضر زيد وانت رأيت في الطريق سيأتي تقول ما حضر ولما يأتي يعني لما يأتي يعني سيأتي بعد قليل وهنا قال واخرين منهم - 00:22:49
لما يلحق بهم اي سيلحقون بهم. وهو العزيز الحكيم. يعني ذو العزة والقوة والغلبة والحكمة. في ان جعل هذه الرسالة ممتدة الى اخر الى اخر هذه الامة. قال الله سبحانه وتعالى ذلك فضل الله. هذا الذي تسمعه من التعليم والعلم - 00:23:09
القرآن والسنة وكل ما مر معنا قال تزكية تلاوة القرآن تعلم ذلك فضل الله على هذه الامة ينبغي ان نشكر الله عليها. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء سبحانه وتعالى. لماذا قال يؤتيه من يشاء؟ لانك تجد من امة محمد من حرم هذا - 00:23:29
لا صلاة ولا زكاة ولا طاعة ولا تزكية للنفس وانما في ضلال مبين. لا يعرف فضل لا يعرف فضل الله عليك ولذلك قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ليس الجميع تجد من امة محمد من من لا يعرف الصلاة ولا الزكاة. قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:23:49
والله ذو الفضل العظيم. صاحب الفضل العظيم اولا واخرا هو الله. فما فما بك من نعمة فمن الله يجب عليك ان تشكر الله على هذه النعمة. ثم سبحانه وتعالى يذكر لنا يذكر لنا يذكرنا - 00:24:09
هذه النعمة نعمة العلم والتعلم والكتاب والتزكية والصلاة والعبادات يذكرنا يقول هذا فضل هذا كنز تمسكوا به واحذروا ان تسلكوا ما سلكه اليهود. ماذا صنع اليهود؟ لما جاءهم العلم والتوراة اسمع. يقول مثل الذين حملوا التوراة يعني كلفوا - 00:24:29
حفظها وتحميلها والعمل بها التوراة التي انزلت على موسى وعلى اليهود مثل الذين حملوا التراث ثم لم يحملوها هم كلفوا بالعمل بها فلم يعملوا بها. تركوها وراء ظهورهم. تركوها ونبذوها ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. قال - 00:24:49
ثم كمثل الحمار مثل الحمار والحمار حيوان معروف. قال يحمل اسفارا يوضع على ظهره الكتب والاسفار في الكتب الضخمة الكتب الكثيرة يحمل اسفارا لكن لا يدري. ما يدري ماذا يحمل. اوظعت عليه كتبا كتب علم مهمة او كنوز - 00:25:09
او دهب او فضة او حجارة لا يميز هو يحمل ويمشي. فهؤلاء اليهود مثل الحمار. اعطاهم الله هذا الكنز العظيم فحملوه على ظهورهم ولم يعملوا بهم استفادوا منه انما كان وبالا عليهم. قال بئس مثل القوم الذين كذبوا بعياله. يقول هذا هذا المثل مثل مثل - 00:25:29
بئس المثل ذم. مثل القوم الذين كذبوا بايات بايات هم كذبوا بايات الله لانهم عرفوا الرسول صلى الله عليه وسلم وعرفوا التوراة وانكروه وكذبوا به. قال والله لا يهدي القوم الظالمين. سماهم ظالمين سماهم ظالمين. والله لا يهديهم ما دام - 00:25:49
ما داموا متصفين بصفة الظلم ولم يخرجوا عنها ولم يتوبوا. ثم يقول سبحانه وتعالى يعني مع هذا الذنب لهم الا ان الله يناديهم. فيقول يا ايها قل يقول قل يا محمد لهؤلاء اليهود يا ايها - 00:26:09
الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله. ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس. يقول اذا انتم تدعون انكم انتم ابناء الله واحباء كما تدعون وتقول نحن اولياء الله اذا كنتم اولياء الله فان الولي يحب ان ان يلقى وليه الولي والحبيب - 00:26:29
يحب يتمنى ان ان يلاقي حبيبه. فانتم اذا كنتم احباب احباب الله وكنتم اولياء الله. فلماذا تفرون من الموت ولا تريدون ان تقابلوا رب العالمين. قال ان كنتم ان زعمتم وزعمتم دليل على انهم كذبة. انكم اولياء الله من دون - 00:26:49
انتم تقولون نحن اولياء ونحن افضل الخلق عند الله فتمنوا الموت. فتمنوا الموت ان كنتم ان كنتم صادقين هذي الاية شو تسمى عند اهل العلم؟ اية المباهلة. اية المباهلة مع اليهود هذه وفي البقرة. واية المباهلة مع النصارى - 00:27:09
في سورة في سورة ال عمران في سورة ال عمران. فهنا المباهلة يقول ابن عباس يقول لو تمنى احد اليهود ولو واحد تمنى الموت لشرق بريقه ومات. لكنهم لم يتمنوا منه. لماذا؟ لانهم يعرفون ماذا سيواجهون بعد الموت. فقال فتمنوا - 00:27:29
كنتم صادقين ان كنتم صادقين انكم اولياء الله. قال الله عز وجل ولا يتمنونه. يعني لا يمكن ان يتمنونه. ويستحيل ان يتمنونه. لماذا بسبب ما قدمت ايديهم بسبب اعمالهم السيئة يعرفون انهم سيجازون على اعمالهم وانهم سيواجهون امورا عظام قال - 00:27:49

بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين. اكد على انهم ما زالوا في في الظلم وظلمه. قال وتعالى قل لهم هذا الموت الذي انتم لا تريدونه ولا تريدون ان تقابلوا رب العالمين وتدعون انكم اولياء الله هذا الذي الموت - 00:28:09
يفرون منه هذا سيلاقيكم. مهما فررت منه هو في وجهك. الموت سيأتيك في يوم من الايام سينزل بك. تفر منه فانه ملاقيكم. فاذا لاقاكم الموت نزل بكم ستردون الى من؟ الى الذي انتم تقولون نحن اولياءه. الى - 00:28:29
رب العالمين ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة. لماذا قال عالم الغيب والشهادة؟ ما قال ثم تردون الى ربكم او الى الله قال الى عالم الغيب والشهادة ليذكرهم ان الله عالم باحوالهم. يعلم غيب الغيب والشهادة يعلم ما غاب وما حضر لا يخفى - 00:28:49
الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. يعني اذا اذا نبأكم واخبركم باعمالكم النتيجة ما هي يجازيكم عن اعمالكم. طيب نختم السورة بهذه ما تبقى منها الا القليل وهو نداء للمؤمنين لفضل يعني عودا على ما ذكر في اولها بان الله فظلهم بالرسالة والعلم والتعليم والقرآن - 00:29:09
اذا فضلهم بيوم الجمعة. فظل من ضل عن يوم الجمعة من الامم وهدى الله هذه الامة ليوم الجمعة حتى يعرفوا قدر هذا اليوم ولا يضيعوه قال يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم جمعة هذا النداء ايش نسميه؟ اي نداء؟ الاولون والثاني - 00:29:39
الثاني قل الاول. الثاني لانه الاول النداء النداء الاول الذي يؤذن قبل الجمعة بساعة تقريبا هذا ما حدث الا في عهد عثمان رضي الله عنه. ما حدث الا في عهد عثمان لما اتسعت المدينة. بدأ ينادي قبلها قبلها بساعة. اما - 00:29:59
النداء الثاني الذي متى ينادى اذا دخل الامام؟ اذا دخل الخطيب المسجد وصعد المنبر وقال السلام عليكم ورحمة الله الله وبركاته. اذن المؤذن. هذا المراد بالاية. اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة لان هذا هذا الاذان هو دخول الجمعة. خلاص انتهى ما - 00:30:19
وقبلها يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة واعلم اعلم انه اذا دخل الامام الخطيب وصعد المنبر واذن المؤذن الملائكة طوت الصحف التي كانت تكتب. وجلست على الابواب تستمع الخطبة. خلاص انتهى وقت الفضل - 00:30:39
الفضل خلاص فضل يوم الجمعة انتهى خلاص دخل الامام انتهى. ففظل تقديم التبكير. قال اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. ليس المراد بالسعي هنا الركض والسرعة والمشي. لا التأهب والاستعداد. يقول كن مستعدا قبل - 00:30:59
وانطلق الى الى الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ودروا البيع. لماذا خص البيع؟ نقول لان ما يشغل الانسان واكثر ما يشغله البيع والشراء. فيشتغل بالبيع والشراء وخاصة في ذهابه الى الجمعة. قد يجد من يجد من من - 00:31:19
طيب لماذا ذكر البيع ولم يذكر الشراء؟ ها يا شيخ. قال البيع ما قال الشراء. ليش؟ اذا ما يبيع ما في شراء. احسنت اذا ما في بيع ما في شراء ما في ما في احد من البساطة جالس كيف يشتري؟ ما تشتري شيء فالبيع البيع هو الذي - 00:31:39
سبب في الشراء فقال اترك البيع يعني اذا كان يقول لك اترك البيع من باب اولى اترك الشراء اذا جيت وجدت شخص يبيع لا تشتري لان هذا العقد باطل والبيع محرم والبيع محرم لا يجوز. ولذلك حرم اهل العلم وافسدوا البيع. قال البيع - 00:31:59
حتى في عقد النكاح لا يعقد النكاح في هذا الوقت. قال وذروا البيع ان ذلكم خير لكم. يقول تركككم البيع وعدم انشغالكم جمعة تجد بعض الناس الامام يخطب يذهب يشتري سواك لا تشتري سواك. بيعك باطل وشرائك باطل. يجي يأتي يشتري من شخص اخر - 00:32:19
اترك البائعة ولا يجوز اصلا للباعة الذين يبيعون عند ابواب المساجد يوم الجمعة لا يجوز لهم ان يبيعوا في هذا الوقت خلاص اذن المؤذن قف عن البيع لا يجوز لك ان تبيع. لكن بعضهم لا يدري عن هذه الاحكام ويجهلها. قال ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. تركككم البيع - 00:32:39
بالطاعة خير لكم كنتم تعلمون. وهذا هذا التوقيف يعني مؤقت يعني ليس ما ياخذ منك ولا دقائق ان تترك البيع ثم تعود اليه. ولذلك قال فاذا قضيت الصلاة وصليت الجمعة مع الامام وحصل لك فضل هذه الصلاة فانتشروا في الارض. انتشروا في البيع والشراء فانتشروا في الارض - 00:32:59
وابتغوا من فظل الله سماه فظل فضل الله حتى قال بعظ السلف يقول اه كان السلف او كثير منهم اذا خرج من يوم الجمعة يشتري

شيئا يسيرا ولو بازهد الدراهم. اشتري شيء يقول هذا امر الله به. امرنا الله ان نشتري وفيه فضل عظيم. ولذلك يقول هذا - 00:33:19

هذه الشراء بعد الجمعة فيه فيه بركة. لان الله قال فانتشروا في الارض وابتغوا. ما قال اشتروا وبيعوا. قال ابتغوا من فضل الله. واكد امر مهم وهو عدم الغفلة. تجد كثير منهم يجلس الى صلاة العصر والى المغرب في بيع وشراء ويغفل عن امر مهم وهو قال واذكروا الله - 00:33:39

كثيرا ما قال اذكروا الله لا كثيرا اذكروا الله يعني اشتغل البيع والشراء ولا تنسى ذكر الله سبحانه وتعالى لعلكم تفلحون سبب للفلاح طيب هذا موقف ذكره الله سبحانه وتعالى نبه عليه الامة وهو ان كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:33:59

من الجمعات كان الناس قد اصابهم الجوع والفقر. فجاءت قافلة عظيمة محملة محملة ارزاق من الشام. وتعرف ما في توقيت. جاءت هكذا والناس يصلون الجمعة. الناس مجتمعين لصلاة الجمعة. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:19

صعد المنبر والمنبر ويخطب فوصلت القافلة وكانت القافلة في ذلك الزمان ليست ابل او كانت عير يعني مليئة بعدد من الابل تسير. فقافلة عظيمة. وفيها ارزاق. فكانت كان يعني قدمها من يضرب بالدفوف. يضربون بالدفوف حتى ينبهوا الناس الذين في بيوتهم ان القبر قد وصلت حتى يشتروا منها. فكانوا يضربون - 00:34:39

بالدفوف فسمع عدد من الصحابة ممن حضر صلاة الجمعة يضربون بالدفوف فخرجوا من يعني فرصة ان هذا القبر فوصلت فظنوا ان الامر في سعة فخرجوا وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبقى معه الا اثنى عشر رجل والبقية خرجوا قال الله سبحانه وتعالى - 00:35:09

واذا رأوا تجارة او لهوا. تجارة يعني هذه البضائع والارزاق. او لهوا ما يسمع ضرب الدهوف انفضوا اليها. ما قال انفضوا اليهما. لان النهو اصلا هو علامة على التجارة. والمقصود التجارة - 00:35:29

انفضوا اليها وتركوك قائما تصوير لحال النبي وهو قائم والناس يخرجون ويتركونه وهو يخطب ويتكلم في الخطبة تركوك قائما قائما على المنبر قل ما عند الله قل لهم الذي عند الله ما عند الله يعني الذي عند الله خير. خير من اللهو - 00:35:49

من التجارة خير من ان تخرجوا لهذه التجارة الذي عند الله اعظم واكبر ما عند الخير من التجارة والله خير الرازقين. اعظم الرازقين وخيرهم هو الله. اسألوا الله من فضله فان الله هو الرزاق ذو القوة المتين يرزق من يشاء. فعليك ان ان تدعو ربك - 00:36:09

تسأله من فضله من وتسبب في الاسباب في البيع والشراء ما في مانع لكن لا لا يشغلك ذلك عن عن البيع نشر عن لا يشغلك البيع والشراء عن عن عبادة الله وعن طاعته. طيب وبهذا يعني يتم الحديث وبيان - 00:36:29

هذه الايات القرآنية مما ذكرناه من هذه السورة العظيمة وهي سورة الجمعة. نسأل الله ان ينفعنا بها وان يبارك لنا. وان يوفقنا لطاعته لنا لقاء ان شاء الله نستكمل فيه ما بقي من السور والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:36:49

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين - 00:37:08